

على المغني قسمة بيت « الْجَفْرَا » الى بيتين لان من السهل على المغني ان يجعل صوته يتوقف بصورة طبيعية في نهاية البيت الثاني الذي ينتهي دائما بالمقطع المعروف « يا » ، واذا رمزنا لقوافي هذه الاغنية بالحرفين ا ، ب ، فان ترتيب قوافيها يصبح كما يلي :

|   |       |       |
|---|-------|-------|
| ١ | — — — | — — — |
| ب | — — — | — — — |
| ١ | — — — | — — — |
| ب | — — — | — — — |

وفي اغنية « يا زريف الطول » نجد المغني يرجع الى نمط القوافي المستخدم في الدلعونا . والبيت في هذه الاغنية يتكون من بيتي شعر تنتهي الشطرات الثلاث الاولى منها بنفس القافية بينما تختتم الشطرة الرابعة البيت بالمقطع « نا » او بمقطع شبيه به . وتأكيذا للايقاع ، يستخدم في هذه الاغنية شيء اشبه ما يكون بالسجع (١) في اللفظة النحوى .

اما اغنية « مِشْعَلْ » فهي آخذة في الاضحلال بعد فترة ازدهار طويلة ، وهي اغنية وداع ولا تزال تستعمل كذلك . ويتكون البيت الواحد منها في شكله التام من بيتي شعر تتفق شطراتهما الثلاث الاولى في القافية بينما تختتم الشطرة الرابعة والاخيرة بالمقطع « ني » وهو المقطع الذي ينتهي به مطلع هذه الاغنية الذي هو لازمتها ومنه اخذت تسميتها . وقد تقتصر هذه الاغنية على بيت واحد من الشعر وعندما تغنى على هذا النحو فان الشطرة الاولى من مطلعها اي لازمتها تردد فرديا او جماعيا بعد نهاية كل شطرة من البيت .

---

١ - خير مثال على هذا هو بيت الشعر الثاني من البيت رقم ٢٨ ، ص ١٦٢ ، وفيه نلاحظ المقاطع « كم » التي هي صدى لهذا المقطع الوارد في بيت الشعر الاول . وهناك مثال اخر هو رقم ٢٥ ، ص ١٦٢ الذي يتميز بالاضافة الى ما فيه من سجع بانه يتكون من خمسة ابيات شعرية وليس من اربعة كما هو المألوف ، وابياته الخمسة تلتزم قافية واحدة ولا ينتهي اي بيت منها بصوت الالف المألوف . وقد قيل لي ان هذا البيت بالذات انها تغنيه النساء غقط أثناء رقصهن في حركات الى الامام والخلف على شكل امواج دائرية تتشكل وتتكرر وتتشكل من جديد وهن يؤكدن قوافي الكلمات المسجوعة في نفايا اليبات بضرب اقدامهن في الارض خلال الرقص .